فى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او ضمن معنى فعل يتعدى بالام نحو ازمانا لكم وارفق لكم ومعناه تنعكم ولحفظكم وقد عدى بمن قال

فلما رد فاه غير وجهه ‏ نولوا اراعوا المنية تعانق

لمعنى ذلوا يقال عير وقر الامر رد فلم يوزن ذهب وهما لغتان والكسر افصح وعسى ولعل وسوف فى وعد الملوك وعيدهم تدل على صرف الامر وحده وما لا محال للشك لجده واما ميون بذلك المها وقارهم وانهم لا يخلون بالانتقام اذ لا الم يلزمهم وغلبتهم ووثوقهم بان عدوهم لا يفوتهم فان الرمزة كافية مرجعهم فعلى ذلك جرى وعند الله وعنده الفضل والفاضلة للافضال والضلال فواضل فى قومه وفضول ومعناه انه مفضل عليهم بما خير العقوبة وانه لا يعاجلهم بها واكثرهم لا يعرفون حق النعمة ولا يشكرونه ولكنهم يحسبهم يستعجلون وقوع العقاب وهم فوق ترى تكن يقال كنت الشئ واكننته اذا سترته والمحض يعنى انه يعلم ما يخفون وما يعلنون من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكايدهم وهو معاقبهم على ذلك لما يستوجبونه سمى الذى يغيب ويخفى غائبه وخافيه وكانت الياء فيهما بمنزلتها فى العافية ونطيرها المطعمة والرمية والذبيحة فى انها اسماء غير صفات ويجوز ان تكونا صفتين وتاؤهما للمبالغة كالرواية فى قولهم وبيل للشاعر من رواية السواكانه قال وما ترى

شديد

شديدا العقوبة والخفا لا وقد علمه الله واحاط به وانبته فى اللوح المبين الظاهر المتين لم ينظر فيه من الملئكة قد اختلفوا فى المنح وتحزبوا فيه احزابا وفرق بينهم التنازع فى اشياء كثيرة حتى لعن بعضهم بعضا وقد نزل القرآن ببيان ما اختلفوا فيه ولو انصفوا واخذوا به واسلموا بريد اليهود والنصارى للمؤمنين لمن انصف منهم وان اكثر بنى اسرائيل ومنهم من عنتم بليهم بين من امر القرآن وبين كفر قال قلت ما معنى يقضى بينهم بحكمه ولا يقال زيد الضرب لضربه ومنع لمنعه قلت معناه بما يحكم به وهو عدله لانه لا يقضى الا بالعدل فسمى المحكوم به حكما او اراد بحكمه وبدل عليه قراءة من قرأ بحكمه جمع حكم وهو العزيز فلا يرد قضاؤه العليم بمن يقضى له ومن يقضى عليه او العزيز فى انتقامه من المبطلين العليم بالفضل بينهم وبين المحقين امره بالتوكل على الله وعلله بالاعداد الدين وعلل التوكل بانه على الحق الابلج الذى لا يتعلق به الشك والظن ففيه بيان ان صاحب الحق حقيق بالوثوق بصنع الله وبنصرته وبان مثله لا يخذل قال قلت انك لا تسمع الموتى تشبيه ان تكون تعليلا آخر للتوكل فما وجه ذلك قلت وجهه ان الامر بالتوكل جعل مسببا عما كان لحبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة قومه واهل الكتاب من ترك اتباعه وتشيع ذلك بالعداوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)